[350] ونفست همى، وفرجت غمي وأصلحت حالى. وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسأل حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك " يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي، وتضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة أدركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث الغوث، حتى ينقطع النفس، و ترفع رأسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك إنشاء الله. فلما اشتغلت بالصلاة والدعاء خرج، فلما فرغت خرجت إلى ابن جعفر لاسأله عن الرجل، وكيف دخل، فرأيت الابواب على حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلك وقلت لعله باب ههنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر القيم، فخرج إلى عندي من بيت الزيت، فسألته عن الرجل ودخوله، فقال الابواب مقفلة كما ترى ما فتحتها. فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس، فتأسفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستترا فيه. فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير، ورقعة بخطه فيها كل جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزمني، وعاملني بما لم أعهده منه، وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه ؟ فقلت قد كان مني دعاء ومسألة، فقال: ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه في النوم يعني ليلة الجمعة، وهو يأمرنى بكل جميل ويجفو على في ذلك جفوة خفتها، فقلت لا إله إلا الله أشهد أنهم الحق ومنتهى الحق، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال كذا وكذا، وشرحت ما رأيته في المشهد، فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صلوات